الاجتماع الوزاري العربي حول العراق يعلن قلقه من انتشار الفوضى والعنف الطائفي في المنطقة

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

اجتمع وزراء خارجية الدول العربية المجاورة للعراق في القاهرة امس ينتابهم الفزع ازاء خطر انتشار الفوضى عبر الحدود غير أنهم يواجهون نفس المشكلات التي تواجهها الولايات المتحدة في التوصل الى سياسات يمكن أن تجدي نفعا بشأن العراق. يقول دبلوماسيون ان نفوذ دول عربية مثل مصر والاردن والسعودية على بغداد ضئيل كما لم تحدث أثرا يذكر محاولاتها دفع الادارة الامريكية الى تغيير سياستها بشكل جذري.

والاجتماع الذي استمر يوما واحدا في القاهرة هو اجتماع للجنة العراق المنبثقة عن جامعة الدول العربية وتضم ممثلين عن الجزائر والبحرين ومصر والعراق والاردن والكويت والسعودية والسودان وسورية والامارات العربية المتحدة.

وباستثناء سورية فان الحكومات الاقرب الى المناقشات هي حكومات يقودها سنة يخشون من النفوذ المتنامي لايران وحلفائها الشيعة في العراق.

وقال عريب الرنتاوي رئيس مركز القدس للدراسات السياسية في عمان ان النفوذ الايراني في العراق يجمع الحكومات العربية المحافظة في تحالف غير رسمي.

وأضاف أن اقامة هذا التحالف هي جزء من الاستراتيجية الامريكية لمواجهة النفوذ الايراني المتنامي في المنطقة الذي تنبهوا له عقب الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله المدعوم من ايران خلال شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) الماضيين. وقال مسؤول باحدى دول الخليج العربية طلب عدم الكشف عن اسمه ان الرياض تشعر بقلق عميق من أن السياسة الامريكية في العراق أصبحت تفتقد التجانس وتفتقر الى التوجه.

ويقول محللون ان القمة بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاسبوع الماضي بعمان لم تتمخض عن قرارات مهمة يمكن ان تضع حدا للعنف.

وقال المسؤول الخليجي «انهم مرتبكون حقا.. امامهم الكثير للغاية من الجهد.. ثمة حاجة الى خطة شاملة».

وقال دبلوماسي ان الزيارة التي لم تكن متوقعة التي قام بها نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني للسعودية أواخر الشهر الماضي جاءت بناء على طلب من الحكومة السعودية التي أرادت التعبير عن قلقها من أن السياسة الامريكية بشأن العراق وبشأن الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني تفتقر الى هدف محدد. كما أظهر الملك عبد الله ملك الاردن مؤشرات على قلقه العميق بشأن التطورات غير المتوقعة.

وقال الملك عبد الله خلال مقابلة ان المنطقة تتعامل مع احتمال قوي باندلاع ثلاث حروب أهلية في آن واحد سواء بين الفلسطينيين أو في لبنان أو في العراق. وأضاف الملك عبد الله أنه حان الوقت لاتخاذ خطوة قوية حقيقية الى الامام في اطار المجتمع الدولي والتأكد من تجنيب الشرق الاوسط أزمة هائلة يخشاها الاردن ويرى امكانية حدوثها في عام 2007.

وشاركت الحكومة المصرية خلال الايام الاخيرة في سلسلة من الانشطة الدبلوماسية المرتبطة بالعراق ولبنان غير أنها لم تطرح بعد مقترحات جديدة. كما أجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس محادثات مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل.

وقال متحدث رسمي مصري ان الرئيس العراقي جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي سيزوران القاهرة قريبا. ورغم أن كثيرا من الحكومات تلقي باللوم على الولايات المتحدة بشكل غير معلن الا أنها تتطلع في الوقت نفسه الى واشنطن لايجاد حلول.

ويضغط الاردن باتجاه استحداث سياسات أكثر شمولا بشأن الافراد داخل الجيش العراقي لاستمالة المزيد من ضباط الجيش السابقين من الساخطين الذين يشكلون العمود الفقري للمسلحين. ويقول مسؤولون أردنيون ان ذلك يمكن أن يسهم في اضعاف نفوذ الميليشيات الشيعية المدعومة من ايران. وتكمن مخاوف في أن الفوضى في العراق ستزيد من النزوح الجماعي للاجئين العراقيين الى البلدان العربية المجاورة. واستقبل كل من الاردن وسورية مئات الآلاف من العراقيين. (رويترز)

وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري اثناء حضوره الاجتماع الوزاري في القاهرة امس (ا ف ب)

زيباري يدعو مصر والدول العربية الى لعب دور أكبر في العراق

■ القاهرة ـ يو بي آي: دعا وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري امس الثلاثاء مصر والدول العربية الاخرى الى لعب دور أكبر في العراق، داعيا اياها لدعم جهود الحكومة العراقية من أجل استتباب الامن والاستقرار هناك.

وقال زيباري للصحافيين بعد مقابلته الرئيس المصري حسني مبارك انه طلب من مبارك ان تقوم بلاده بدور قيادي في العراق.

وقال زيباري «طلبت ان يكون هناك دعم عربي واضح تجاه العراق تأخذ فيه مصر دور القيادة»، مضيفا «هناك العديد من المبادرات التي تخص الوضع في العراق الا انها تحتاج الى تفعيل خاصة وأن الوضع في العراق يحتاج الى تواصل عربي».

وحول سؤال حول التدخلات الايرانية في العراق قال زيباري «ان الشكوى من تزايد الدور الايراني ترجع الى تراجع الدور العربي».

وقال زيباري ان دعم الاستقرار في العراق «أفضل ضمان للامن القومي العربي»، وحذر من ان تردد الاطراف العربية في دعم الحكومة العراقية سيكون له «عواقب وخيمة على الجميع».

وكشف زيباري ان الرئيس العراقي جلال الطالباني سيقوم بزيارة الى القاهرة الاسبوع القادم، مشيرا الى احتمال قيام رئيس الوزراء نوري المالكي بزيارة الى هناك.

وتأتي مباحثات زيباري مع مبارك قبل اجتماع للجنة الوزارية العربية المعنية بالعراق.

وعقدت اللجنة المكونة من وزراء خارجية 10 دول اجتماعها في غياب وزير خارجية سورية وليد المعلم.

ورجح دبلوماسيون عرب اقرار الوزراء للدعوة لعقد اجتماع اقليمي حول العراق.

وقال الدبلوماسيون لـ«يونايتدبرس انترناشونال» ان المؤتمر الاقليمي ستشارك فيه الأطراف المعنية خصوصا دول الجوار بما فيها ايران وتركيا والأطراف الدولية المعنية خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة.

ويشارك في الاجتماع الذي سوف يعقد في مقر الجامعة العربية وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة وهي الكويت ومصر والسعودية والبحرين والعراق والسودان والاردن والامارات بالاضافة الى أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى فيما تشارك الجزائر أيضا بوفد على مستوى سفيرها في الجامعة.

بلير سيسعى لاقناع بوش بوضع خطة انسحاب من العراق

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة امس أن رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيسعى حين يزور البيت الأبيض الخميس المقبل الى اقناع الرئيس جورج بوش بوضع خطة مشتركة لسحب القوات البريطانية والامريكية على مراحل من العراق ابتداءً من الربيع المقبل.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في لندن، لم تكشف عن هويتها، ان بلير وبوش «سيناقشان أيضاً طرق تنسيق سياسة مشتركة للبيانات الرسمية التي تصدرها لندن وواشنطن عن العراق وقضايا الشرق الأوسط».

وأضافت أن بلير «مصمم على ضرورة أن تظهر لندن وواشنطن متحدتين حول العراق مع اقتراب موعد تنحيه عن منصبه منتصف العام المقبل، لكن اصراره المتكرر على أن العلاقة الخاصة بين البلدين تستمر في تقديم منافع كبيرة لبريطانيا قوّضت الأسبوع الماضي جراء التصريحات التي أدلى بها كيندال مايرز المسؤول البارز بوزارة الخارجية الامريكية ووصف فيها العلاقات الامريكية ـ البريطانية بأنها أحادية الجانب وتصب في صالح الولايات المتحدة». وأشارت الصحيفة الى أن زيارة بلير الى واشنطن ستتزامن مع نشر مجموعة دراسة العراق التي يرأسها وزير الخارجية الامريكي الأسبق جيمس بيكر تقريرها المنتظر والذي من المتوقع أن يوصي باشراك ايران وسورية في جهود انهاء العنف ونشر الاستقرار في العراق، فضلاً عن سحب قوات التحالف من الخطوط القتالية وتكليفها بمهام الدعم والاسناد في غضون الأشهر الاثني عشر المقبلة.

مسؤول عراقي: مقتل عشرات المسلحين في الانبار

■ الرمادي ـ رويترز: قال مسؤول محلي ان قوات الجيش والشرطة العراقية في محافظة الانبار بغرب البلاد قتلت 63 مسلحا خلال معركة استمرت ساعتين امس الثلاثاء.

وقال أحمد الدليمي رئيس العاملين بمكتب محافظ الانبار ان القتال اندلع عندما هاجم مسلحون مركزا للشرطة ومقر اقامة المحافظ في مدينة الرمادي عاصمة المحافظة المضطربة. وأضاف أن ثلاثة من أفراد الشرطة أصيبوا في الهجوم. ولم يؤكد الجيش الامريكي الذي يحتفظ بقاعدة في الرمادي تلك الارقام. وكان زعماء عشائر قالوا الشهر الماضي انهم قتلوا 55 من مقاتلي تنظيم القاعدة في العراق في معركة بمحافظة الانبار.

ولم يؤكد الجيش الامريكي ذلك الرقم ايضا.

مؤتمر للقوى السياسية العراقية منتصف الشهر الحالي

■ بغداد ـ اف ب: قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ان مؤتمرا للقوى السياسية سيعقد منتصف الشهر الحالي تحضره «الاحزاب والمنظمات المشاركة في العملية السياسية وغيرها» من اجل تعزيز الوحدة الوطنية.

واضاف المالكي خلال مؤتمر صحافي «تعزيزا للمصالحة الوطنية، سيعقد مؤتمر للقوى السياسية منتصف الشهر الحالي تحضره الاحزاب والمنظمات المشاركة في العملية السياسية وغيرها من اجل تعزيز الوحدة الوطنية».

واوضح ان المؤتمر يهدف الى «الاتفاق على ميثاق وطني يحرم الاقتتال الطائفي ويفتح آفاق التعاون مع مختلف مكونات الشعب والاسهام في اخراج الوطن من المرحلة الصعبة التي يجتازها حيث تتكالب عليه قوى الارهاب والمجموعات المسلحة الخارجة عن القانون والتي تعمل على اشاعة الفوضى في البلاد».

وتابع «شرعنا في بدء حوار هدفه توسيع القاعدة السياسية التي يرتكز عليها بناء الدولة العراقية ومؤسساتها (...) وبعد ان تم الاتفاق مع قيادات مشاركة في الحكومة سنعمل على تعزيز حكومة الوحدة الوطنية وفعاليتها من خلال اجراء تعديل وزاري يشمل عددا من الوزارات».

وختم المالكي قائلا «سنعلن (عن التعديل) خلال فترة وجيزة ومن اجل حماية المواطنين (...) وستعمل الحكومة على تأهيل وبناء القوات المسلحة باسرع وقت ممكن لتتسلم المهام الامنية كاملة في جميع المحافظات».

صحيفة: الجيش الامريكي يسند مهمات استشارية وتدريبية لجزء من قواته في العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» امس أن القادة الامريكيين العسكريين في العراق يعملون على نقل آلاف الجنود من فرقهم المقاتلة الى مواقع استشارية لمساعدة وحدات الجيش والشرطة العراقية، وخاصة في بغداد للسيطرة على العنف الطائفي.

واذ اعتبرت الصحيفة ان هذه الخطوة الأخيرة تأتي في اطار المحاولات الامريكية لضبط العنف الطائفي، نقلت عن ضباط أمريكيين رفيعي المستوى ان تغيير مهمات الجنود في الأسابيع الثلاثة الأخيرة تضمن «نقل حوالي 1000 جندي أمريكي في بغداد من العمل الميداني الى مهمات استشارية وتدريبية في الوحدات العراقية»، وهم يرون أن تدفق هؤلاء المستشارين يمكن ان يعطي الوحدات العراقية القوة اللازمة لتحسين الوضع الأمني.

وأشارت الى أن اعادة توزيع المهمات التي قام بها الجنرالات الامريكيون في العراق خلال الأسابيع الأخيرة تأتي على الرغم من ان الرئيس الامريكي جورج بوش ومستشاري الأمن القومي الكبار لديه لم يتخذوا بعد أي قرار رسمي بشأن توسيع عدد القوات الامريكية التي ترسل للعراق لتخدم بشكل خاص في التدريبات العسكرية.

وقد تمت اعادة تحديد مهمات لما بين 4000 الى 5000 جندي أمريكي توزعوا على 400 فريق تدريبي.

يشار الى ان زيادة عدد المدربين العسكريين الامريكيين في الجيش والشرطة العراقيين يرجّح ان تكون من بين التوصيات التي من المتوقع ان تصدرها «مجموعة دراسة العراق»، أو ما يعرف بلجنة بيكر (لجنة تضم عشرة من كبار السياسيين الامريكيين شكلها الكونغرس من أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقودها وزير الخارجية الأسبق الجمهوري جيمس بيكر والنائب المتقاعد الديمقراطي لي هاملتون).

وقالت الصحيفة انه بالرغم من كون القائد الأعلى للقوات الامريكية في الشرق الأوسط الجنرال جون ابي زيد، كان اخبر الكونغرس الشهر الماضي أنه يتطلع الى مضاعفة أعداد المدربين الامريكيين في العراق، فان الضباط العسكريين الكبار يخططون الآن لزيادة أعداد هؤلاء ثلاث مرات على الأقل.

كوريا الجنوبية تعرض خطة سحب قواتها من العراق على أمريكا

■ سيول ـ يو بي آي: قالت مصادر عسكرية كورية جنوبية امس الثلاثاء ان حكومة سيول أبلغت الولايات المتحدة بخطتها لوضع جدول زمني لسحب جميع قواتها من العراق في العام المقبل.

وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أن مصدراً عسكرياً طلب عدم الكشف عن اسمه قال «لقد أبلغت الحكومة الكورية الجنوبية الولايات المتحدة رسمياً الثلاثاء الماضي بواسطة السفارة الامريكية في سيول، بخطتها لزيادة فترة تواجد قواتها في العراق لعام واحد الى جانب نيتها سحب بعض جنودها خلال العام المقبل».

وفي اجتماع لمجلس الوزراء عقد في الأسبوع الماضي برئاسة الرئيس روه مو هيون، وافقت الحكومة على تمديد فترة انتشار قوات «الزيتون» في العراق لمدة عام اضافي، قائلة انها ستضع جدولاً زمنيا لسحب هذه القوات في العام المقبل.

وأكّد وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم جانغ سو الخميس الماضي ان قوات بلاده المتمركزة في العراق ستكون قادرة على «انهاء مهمتها للمساعدة في جهود اعادة الاعمار بنهاية العام المقبل».

واستناداً لمصادر في حزب أوري الحاكم، فان الحكومة ستضع خطة لسحب القوات من العراق بحلول حزيران (يونيو) 2007 وتطبيق الانسحاب الكامل بحلول نهاية العام المقبل.

صفقة واحدة للملفين العراقي والنووي الايراني:

الحكيم في واشنطن يسعى لاستكمال ما بدأه الطالباني في طهران

بغداد ـ «القدس العربي»:

ربما لم تأخذ زيارة الرئيس العراقي جلال الطالباني الى طهران الأسبوع الماضي كامل ما تستحقه من اهتمام بعد ان طغى عليها لقاء بوش ـ المالكي في عمان، الا ان زيارة الطالباني لم تكن بمعزل عن لقاء المالكي ـ بوش وتقرير بيكر ـ هاملتون الخاص باجراء تفاهمات بين واشنطن وكل من سورية وايران بخصوص الوضع العراقي.

فقد كانت زيارة الطالباني مقدمة غير مباشرة مهدت لبوش في كيل المديح للمالكي الشيعي الذي تلقى خبر نجاح مهمة الطالباني من وزير الخارجية هوشيار زيباري الذي انتقل من طهران الى عمان بسرعة قصوى للالتحاق بالمالكي واخباره بنتائج الزيارة التي انعكست على حديث بوش بشكل غير مباشر.

حيث ان زيارة الرئيس العراقي جلال الالطالباني الى طهران الأسبوع الماضي كانت في صدد بحث الحوار الأمريكي ـ الايراني حول العراق، وقد اشارت المصادر الى ان الرئيس الطالباني كان قد التقى قبل ذهابه الى طهران بوقت قليل كلا من السيد عبد العزيز الحكيم والسفير الامريكي زلماي خليل زاد واستمع الى وجهات نظرهما في موضوع دور ايران في الوضع العراقي، بينما أوفد الحكيم القيادي في المجلس الأعلى ونائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي الى طهران قبل زيارة الطالباني لها بيومين لتمهيد الرؤية والمواقف بشأن الموضوع العراقي وتوسيع الصفقة الجديدة بين واشنطن وطهران لتشمل الموضوع النووي.

فيما قالت مصادر حكومية عراقية مطلعة ان زيارة عبد العزيز الحكيم رئيس كتلة الائتلاف العراقي الموحد الى واشنطن لها علاقة بالحوار الذي اجراه الطالباني في طهران والذي يستمر الآن بشكل غير مباشر بين واشنطن وطهران بخصوص الوضع في العراق، وأشارت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها، ان ما حصل عليه الطالباني من نجاح خلال مباحثاته مع الرئيس الايراني احمدي نجاد دفع الحكيم الى ان يمارس دورا في هذا المجال بوصفه الشخصية العراقية الأكثر قربا من طهران والمدعومه منها، فقرر الذهاب الى واشنطن مباشرة، وان لقاءات الحكيم في واشنطن هي جزء من مقترحات تقدم بها السفير الأمريكي في بغداد زلماي خليل زاد المسؤول المباشر عن متابعة المحادثات بين واشنطن وايران وفق ما اعترف بذلك مستشار الامن القومي الامريكي.

وتشير المصادر الى ان الحكيم الذي له علاقة متينة بمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي وكان احد تلاميذه في طهران سيلعب دورا مهما في تقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران وانه حمل معه مقترحات الى البيت الابيض بخصوص الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي اقترحها بيكر لقيام ايران بلعب دور كبير في الوضع العراقي خاصة وان الرئيس العراقي كان قد نقل عن الرئيس الايراني احمدي نجاد بعد عودته وفق مصادر في الوفد العراقي المرافق للرئيس الطالباني انه عاد متفائلا من طهران وان سبب التفاؤل يعود الى رد الرئيس الايراني على طلباته، حيث ذكرت المصادر «ان الرئيس الطالباني طلب من الرئيس احمدي نجاد تدخل القيادة الايرانية في موضوع الميليشيات»، فما كان من الرئيس الايراني محمود أحمدي الا ان وعد الرئيس الالطالباني بأن يتدخل من أجل تحجيم دور الميليشيات في العراق «مؤكداً بعبارات لا تقبل اللبس أو الغموض: سنضع هذه الميليشيات تحت السيطرة وستسمع أخباراً جيدة تسرك»، وقال نجاد مخاطبا الالطالباني «نعم سوف نحجم دور الميليشيات ونضعها تحت السيطرة وستسمع أخبارا جيدة لذلك».

ويقول المرافقون العراقيون لوفد الطالباني «ان الرئيس العراقي خرج من محادثاته، وابتسامة عريضة على وجهه لازمته حتى نزوله عائداً في مطار بغداد ليزف بشرى نجاح محادثاته مع ايران».

ويعد المحللون السياسيون في بغداد أن «اجابة الرئيس الايراني نجاد كانت من حيث العرف الدبلوماسي والسياسي تعني (تشخيصاً ايرانياً) صريحاً لطبيعة علاقتها بالميليشيات، ومن ثم فإن مثل هذا (التشخيص الاعتراف) يستدعي العديد من الخطوات اللاحقة لتأكيد مصداقية الطرفين».

ويرى المراقبون ان زيارة الحكيم الى واشنطن تأتي في هذا المجال حيث ترى أوساط أمريكية ان الحكيم يمكن ان يلعب دورا في موضوع تحجيم الميليشيات التي منها ميليشيا بدر التابعة له والتي كانت في ايران طوال عشرين عاما، اضافة الى الملف النووي الايراني والملف العراقي على أساس صفقة واحدة، وانه يحاول في زيارته الى واشنطن ان يأخذ تطمينات من البيت الأبيض بان لا تتصرف واشنطن في خططها المستقبلية في العراق بما يناقض طموحات الائتلاف او تتركه في وضع حرج اذا ما أجرت اية تغييرات على استراتيجيتها في العراق.

الحكيم

وأشار مراقبون الى أن عقدة العلاقات الأمريكية ـ الايرانية تتحدد في الملف النووي الايراني، واذا كانت واشنطن قد فشلت نسبيا في حلحلة هذا الملف عن طريق الحليف الأوروبي الذي ألقت على كاهله بهذه المهمة، فان القناة العراقية التي قد تراهن وراهنت عليها واشنطن في حلحلة موضوع الملف النووي الايراني ربما يكون أحد وجوهها عبد العزيز الحكيم الذي لم يخف علاقته بايران وفسح المجال لدور لها في العراق، وهذا ما قد يخضع لمساومات دقيقة بين طهران وواشنطن وقد تفتح باب الحل التوفيقي في صفقة واحدة تخص العراق والملف النووي الايراني وترسل تطمينات الى الحكيم الذي يبدو قلقا من تغيرات الاستراتيجية الامريكية في العراق.

بوش يدعو مجلس الشيوخ الى البت بسرعة بتعيين غيتس وزيرا للدفاع

■ واشنطن ـ يو بي آي: دعا الرئيس الامريكي جورج بوش مجلس الشيوخ امس الى البت بسرعة في تعيين روبرت غيتس وزيرا للدفاع، وشكك في ان العراق يواجه حربا أهلية.

ومن المقرر ان يمثل غيتس الذي سيخلف دونالد رامسفيلد في وزارة الدفاع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في وقت لاحق اليوم.

وقد استقبل بوش غيتس على الفطور في البيت الأبيض صباح امس.

وقال بوش في بيان بعد اللقاء «آمل بتثبيت سريع حتى يمكنه تأدية اليمين وبدء العمل».

وكان بوش قد سمى غيتس لخلافة رامسفيلد في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بعد يوم من سيطرة الديموقراطيين على الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي.

ويبلغ غيتس الثالثة والستين، وكان قد عمل مستشارا للأمن القومي ورئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش الأب.

من جهة أخرى شكك بوش في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» بان العراق يواجه حربا أهلية.

وقال بوش «لقد سمعت كثيرا من الأصوات تقول هذا». وأضاف «لقد تحدثت مع أشخاص في العراق لا يعتقدون ان هذه هي الحالة. على سبيل المثال البعض يجادل في ان حقيقة ان 90 % من البلاد ـ معظم البلاد خارج منطقة بغداد، هي آمنة نسبيا. هذا لا يشير الى حرب أهلية طالما انهم معنيون».

وأضاف بوش ان معظم أعمال العنف «تقع حول منطقة بغداد»، مع ذلك «ليس هناك شك في انها خطيرة، وانها أعمال عنف، ولا شك في انه يتوجب علينا فعل شيء ازاء العنف الطائفي من خلال مساعدة الحكومة العراقية على عمل شيء ازاء العنف».

وقال بوش انه يتطلع قدما لتلقي تقرير مجموعة دراسة العراق التي يترأسها وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر. واضاف «سأستمع اليهم ...سأستمع الى ما عليهم قوله».

القوات العراقية ستخضع لسيطرة بغداد منتصف العام المقبل

■ بغداد ـ اف ب: قال المتحدث العسكري الامريكي امس ان قوات الجيش العراقي ستكون خاضعة كليا لسيطرة الحكومة العراقية «الربيع المقبل او مطلع الصيف» على ابعد تقدير.

واوضح الجنرال وليام كالدويل في مؤتمره الصحافي الاسبوعي «من المتوقع ان نشهد انتقالا كاملا لسيطرة فرق الجيش العراقي الربيع المقبل او مطلع الصيف».

وهناك فرقتان فقط من اصل عشر تتبع القيادة العراقية في حين تخضع الفرق الاخرى لهيئة اركان قوات التحالف بقيادة الجنرال الامريكي جورج كايسي.

وتابع كالدويل «نتوقع ان تبسط الادارة العراقية سيطرتها المباشرة على جميع المحافظات في الخريف المقبل» مشيرا الى ان هذه النقطة «شكلت جزءا من المحادثات بين الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء نوري المالكي» خلال لقائهما في عمان.

واكد ان الجنود الامريكيين سيقدمون خبراتهم للجيش العراقي.

القضاء الاسباني يعاود التحقيق في مقتل مصور اسباني في العراق

■ مدريد ـ اف ب: امرت المحكمة العليا الاسبانية امس باعادة التحقيق في مقتل المصور التلفزيوني الاسباني خوسي كوسو في فندق فلسطين ببغداد في 2003 اثر اصابته بقذيفة امريكية، وفق ما علم من مصدر قضائي.

والغت المحكمة بطلب من اسرة المصور، قرار قاضي التحقيق سانتياغو بيدراز الذي كان قرر في العاشر من آذار (مارس) حفظ القضية مشيرا الى انه اخذ «بوجهة نظر رؤسائه».

وبحسب المحكمة العليا «فان القضاء الاسباني ملك بالتأكيد صلاحية التحقيق اخذا بمبدأ القضاء الكوني» الذي اقرته المحكمة الدستورية الاسبانية في 5 تشرين الاول (اكتوبر) 2005 حين يتعلق الامر بقضايا ابادة او جرائم ضد الانسانية مرتكبة خارج اسبانيا.

وعلاوة على المصور الاسباني الذي كان يعمل لحساب قناة التلفزيون الاسبانية الخاصة «تيليشينكو» قتل في الحادث ذاته المصور التلفزيوني الاوكراني تاراس بروتسيوك العامل لفائدة وكالة «رويترز» وذلك في الثامن من نيسان (ابريل) 2003.

وفي محضر الجلسة الذي اعلن فيه حفظ القضية كتب القاضي بيدراز ان وفاة خوسي كوسو لم تنجم «عن عمل متعمد بقصد التسبب في قتل مدنيين محميين» مضيفا «ان الامر يتعلق بعمل حربي ضد عدو ظاهر تم تحديده بشكل خاطىء».

وألغى قاضي التحقيق حينها بطاقة توقيف دولية التي كان اصدرها في 19 تشرين الاول (اكتوبر) 2005 بتهمة «الاغتيال» و«جريمة ضد المجتمع الدولي» ضد العريف توماس غيبسون والنقيب فيليب ولفورد واللفتنانت كولونيل فليب دي كامب المسؤولين عن دبابة (ابرامز ام 1) التي اطلقت القذيفة على الفندق حيث كان يوجد القتيلان.

نائب سني عراقي يدعو سكان محافظة صلاح الدين للإضراب

■ عمان ـ يو بي آي: دعا نائب سني عراقي، سكان محافظة صلاح الدين العراقية ذات الأغلبية السنية، للإضراب الشامل، وخص في دعوته موظفي الدوائر الحكومية ودوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية ومنشآت الدولة الحيوية ما عدا الكهرباء والماء والصحة.

وقال عضو الجمعية الوطنية العراقية علي الصجري في بيان وزعه في عمان امس ان دعوته سكان محافظة صلاح الدين للإضراب تأتي للإحتجاج على تصرفات القوات الأمريكية والقوات الحكومية تجاه ابناء المحافظة.

وقال الصجري وهو نائب مستقل «ادعو جميع ابنائنا بمحافظة صلاح الدين للاضراب الشامل عن الدوام في وبعد اربع وعشرين ساعة من الآن لانه الطريق الوحيد الذي يضع الاحتلال والحكومة في حالة حرج امام العالم.

وباتباعكم هذا النهج سوف تهزون ركائزه الهشة وتنقذون اخوانكم المجاهدين الصابرين على الاحتلال وظلمه».

وقال انه «ومنذ الايام الاولى للحصار الاجرامي على مدينة الصينية وسامراء وحديثه، منابع الجهاد ضد الاحتلال البغيض، بدأنا باتصالات مكثفة مع المسؤولين واصحاب القرار لقوات الاحتلال من خلال السفير الامريكي خليل زاده واستثنينا الحكومة لأنها مسلوبة الارادة وعاجزة وكل قراراتها بيد الاحتلال، وتبين هذا لنا من خلال اتصالاتنا العديده مع محافظ صلاح الدين والاطراف المسؤولة بالمحافظة انهم لا يملكون أي قرار».

وتابع «وبعد كل هذا لم نحصل الا على وعود كاذبة بتسويف الوقت والغاية منه المزيد من العقاب الجماعي لابناء شعبنا الذين يتجاوز عددهم في هذه المدن اكثر من مئة الف نسمة من اطفال وشيوخ ونساء».

عمار الحكيم: «اجندة اقليمية» تقف وراء ما يجري في العراق

■ النجف (العراق) ـ اف ب: اتهم عمار الحكيم نجل عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، الثلاثاء «اجندة اقليمية» بالوقوف وراء ما يجري في العراق، مطالبا دول الجوار بـ«تجاوز خلافاتها السياسية والطائفية».

وقال للصحافيين خلال مؤتمر اقامته دار الحكمة في النجف ان «من يريد ان يختزل المشكلة مصورا الامر على انه صراع بين هذا العراقي او ذاك فهو بالتأكيد يجافي الحقيقة (...) هناك اجندة سياسية اقليميه تقف وراء ما يجري في العراق».

واضاف القيادي في المجلس الاعلى «حري بكل دول الجوار ان تتجاوز خلافاتها السياسية والطائفية من اجل انهاء المشكلة والمساعدة في انجاح التجربة العراقية».

وقد دعا الحكيم الاب في كلمة القاها امام «معهد السلام» للابحاث في واشنطن امس الى ابرام اتفاقات بين بغداد وجيرانها. وقال «نحن بحاجة اولا الى ابرام اتفاقات لضمان الامن مع الدول المجاورة وفي المنطقة لمكافحة الارهاب وتسليم المجرمين».